

تلك ان ذاك العيش الاسكر لم لنا تارحت وجل خمارها
ولما بلغ من دنياه المرام وانتهى ليله الكمال والتمام وعرج فيما
يرزومه الى ما عرج وصعد في سلم الرقاثة الى على الدجج وقارب
بدر عمره الافرول وشمس جانه ان تزول وشقه الزمان بسهم
اصاه فالامه ونادي بلسان فصيح فرغ العروس يا بيتنا الاسماء
لو سم كان يصيح فقلت شعر
وما الدهر الا لم يقدر زمان يكون صعود الرقي فيه هبوطه
وهي مات ما فيه نزول وانما شروط الذي يرقى اليه سقوطه
ومن صار اعلى كانا وفي شمله وفاء بما مات عليه شروطه
فان في من سكره وعاد الى عسكره وارعوى وما العهوي وعلم
انه اصل قومهم وما هدي ورأي انه قد فرط في امره الياسه وحط
من جانب الالباله والياسه وانه سام الملك خسفا وسائس
السلطنة وجد عليه ما يه في التقصير والفا فاخته
يتدارن ما كان فرطه ويطلب التفتحي عما فيه تورطه

في بعض حوادث
متقدمة لتعلقان ذلك العايش

وكان تيمور قد راى في الهند جامعا للبصرة من نعاو للبصر
رائعا عرشه في حسن بناءه ونقشه من الرخام الابيض
كسائر قريشه فاعجبه شكله والاراد ان يبني له في سمرقند
مثله ففرز لذلك مكانا في فرز وسمن ان يبني له جامع عر ذلك
الطرز وان يقطم له اعمار من المر الصلابة وفوض امره الي
رجل يقال له محمد جلال احدا عوانه ومباشرى ديوانه
فاجتهد في بنيانه وتشييد اركانه واستقصى جهده في
تحسينه من تاسيسه وتركيبه وتزيينه واعلى له اربع

مبارين

مبارين وباهي في اعمه النبايين والاستاذين وظن ان لو كان على ذلك
احد غيره لما قدر ان يصنع صنعه وسير سيره وان تيمور
سيتسخر له صنيعه وينزله عنده بذلك منزلة رفيعة فلما اب
من سفرته ونقضا ما حدث في عينه فوجه الى الجامع لينظر
اليه فبدر ما وقع نظره عليه من مجد جلاله فانقوه على وجهه
وربطوا رجليه ولا زالوا يحرقونه وعلى وجهه يسبحونه
حتى يصفوه على تلك الحال واستولى على ما له من اهل وولد ورجال
واساب ذلك متعددة ومعظمه ان الملكة الكبرى امراة تيمور
العظمى امرت ببناء مدرسة وانتفى المعارية واهل الهندسة
ان تكون في مواضع وفقا لبناء هذه الجامع فشدوا اركانها
وشددوا بنائها وعلوا على الجامع حلقاتها وحيطانها فكانت اسرح
منه شيئا واشتهر منه عنينا وتيمور كان يمرى الطبع اسدي
الوضع ما تكبر عليه عمل لا شدة ولا تحير عليه ظهرا الاقصر
وكذلك كلما اضعف اليه او عول في النسبة عليه فلما راى قامة تلك
المدرسة طالت وعلى قد جا معه الحبير ترفعت واستطالت
تغل صدره غيظا واشتعل وفعل مع شيئا شر من ما فعل فلم
يصادف في امته سعد وهذه الحكاية متقدمة لما ذكرنا
بعد **تكملة** كان هذا الجامع كصاحبه احاطا وازار
الاجار بجوانبه وتناقلت على عواربه ومناكبه ودقت
عشق طاقته عن حملها ومرفت وتلا لسان سقفة اذ الاسباب
انشقت وما امكن تيمور الاشتغال بهدمه احكامه ونقص
بنائه واستيفاء ابرامه فطوى ثوب عمارته على عرس
واستبقى خشب اخشع على وهنه وكسه لكن امر تجاوزت
وذويه ان يجتمعوا ويجمعوا فيه واستمر ذلك في حياته
وبعد وفاته فكان اذا اجتمع الناس فيه للصلاة يرتقبون